

وسائل الشيعة

[173] وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك، وتعتبر بالنظر به. وحق يدك (2) أن لا تبسطهما إلى ما لا يحل لك. وحق رجلك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر أن لا تنزل (3) بك فتردى في النار. وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع. وحق فرجك عليك أن تحصنه من الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عزوجل وانت فيها قائم بين يدي الله فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك، وفيه قبول توبتك، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عزوجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك يسترك به من النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك، وحق الصدقة أن تعلم أنها ذكر عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الأشهاد عليها وكنت بما (4) تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه، علانية وتعلم أنها تدفع عنك البلاء والاسقام، في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة. وحق الهدى أن تريد به الله عزوجل، ولا تريد خلقه ولا تريد به إلا

(2) في نسخة: يدك (هامش المخطوط) (3) في

المصدر: إلا تنزلا (4) في نسخة: لما (هامش المخطوط) (*)